

ثمانية أمور لعلاج الفتور وضيق الصدور



الاثنين 3 يونيو 2024 09:53 م

سُئِلَ الإمام ابن تيمية: ما دواء مَنْ تَحَكَّمَ فِيهِ الداء؟! وما العمل فيمن غلب عليه الكسل؟! وما الطريق إلى التوفيق؟! وما الحيلة فيمن سطت عليه الحيرة؟!

فأجاب : دواؤه:

- 1- الالتجاء إلى الله تعالى، ودوام التضرُّع إلى الله سبحانه بأن يتعلم الأدعية المأثورة ويتوَخَّى الدعاء في مظان الإجابة؛ مثل آخر الليل، وأوقات الأذان والإقامة، وفي سجوده، وفي أديار الصلوات.
- 2- ويضم إلى ذلك الاستغفار؛ فإنه من استغفر الله ثم تاب إليه مَتَّعَهُ مَتَاعًا حَسَنًا إلى أَجَلٍ مَسْمُومٍ.
- 3- ولينخذ وِرْدًا من الأذكار طَرَقَ فِي النَّهَارِ ووقت النوم.
- 4- وليصبر على ما يعرض له من الموانع والصوارف، فإنه لا يلبث أن يؤيِّده الله بروح منه، ويكتب الإيمان في قلبه.
- 5- وليحرص على إكمال الفرائض من الصلوات الخمس بباطنه وظاهره، فإنها عمود الدين.
- 6- ولتكن هَجِيرَاهُ: «لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم»، فإنه بها يُخَمَلُ الأثقال، وتُكَابَدُ الأهوال، وتُنَالُ رفيع الأحوال.
- 7- ولا يسأم من الدعاء والطلب، فإن العبد يُسْتَجَابُ له ما لم يَعَجَلْ فيقول: قد دعوت فلم يُسْتَجَبْ لي.
- 8- وليعلم أن النصرَ مع الصبر وأنَّ القَرَحَ مع الكرب، وأن مع العُسْرِ يسْرًا ولم ينل أحد شيئًا من جسيم الخير -نبيُّ قَمَنَ دونه- إلا بالصبر.

خالد أبو شادي